

بسم الله الرحمن الرحيم

أخي الحبيب أبا بصير حفظك الله أيديك وقوّاك / السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

سبق وأشرت لك بأن الشيخ أبا عبد الله، عنده رأي في "الحرب في اليمن وجزيرة العرب" وأنه أرسل إلينا عدة رسائل لكنها مازالت في طور التشاور بيننا وبينه، ولم يذته التشاور بعد..

وهنا أنا الآن أعطيك بعض النقاط، لكن هذه الرسالة لك خاصة، لا تطلع عليها إلا واحداً أو اثنين أو ثلاثة من أصحابك، والأمور كلها قابلة للتشاور، ويكون مرأئنا هو الحق والصواب وفعل الخير والصلاح، كما أمر الله تعالى وأحبّ: {وافعلوا الخير لعلمكم تفلحون}.

:

— يميل الشيخ إلى أن الحرب في اليمن وفي جزيرة العرب مع النظام المحلي المرتد فيهما، ليس مناسباً الآن، والواجب هو أن نوجّه كل طاقتنا وقدراتنا وإمكانياتنا إلى ضرب الرأس، وهو أمريكا، وذلك بالتركيز على "العمل الخارجي" ..

— لكن الحرب في اليمن مع النظام المحلي صارت واقعاً الآن، فيدرس الشيخ معنا الآن — نريد أن نشاوركم ولا بدّ في كيفية تكييف هذا الواقع مع استراتيجيتنا، وأن نحافظ على خطنا الاستراتيجي (وهو الاشتغال بضرب الرأس) وتفادي أي معارك جانبية يجرننا إليها الأمريكان عبر وكلائهم.

— فهل يكون الحل هو الحفاظ على مرحلة توازن (لا حرب ولا سلم) مع النظام، وهذا يعني: عدم التصعيد مع النظام، بل نقيه في الحالة المذكورة، وننشغل نحن بضرب الأمريكان، وربما يكون هناك رسائل ضمنية أو حتى صريحة عبر وسطاء مثلا إلى النظام بأن: اتركونا وشأننا نترككم، نحن نريد أن نضرب الأمريكان.

— أو هل هناك فرصة لعقد هدنة مع الحكومة المرتدة، ولو بواسطة القبائل وتحت غطائها، على أن نحافظ على الإخوة المجاهدين أحسن حفاظ في أمن، ويكون المقصد — ونفهم جميع شبابنا وقواعدنا ذلك — أن نتفرغ للعمل الخارجي (ضرب الرأس).

أو غير ذلك من الخيارات ..

— ولذلك فالانشغال الآن بعمليات في "السعودية" لا يؤيده الشيخ أصلا، بل يميل إلى منعه، فأرجو منكم أن تتأملوا الكلام جيدا، ولكم فرصة في مناقشة الأمور والمذاكرة معنا هذه المدة، لكن في هذه الأثناء تعتمدون عدم التصعيد وخصوصاً في السعودية، ولا ينبغي للقيادة أن يغلبها الشباب (قواعد وأفراد التنظيم)، بل نحن نقود الناس ونرشدهم ونهديهم بإذن الله، ونجتهد في إصابة الخير ثم عمله بكل قوة وقيام بالممكن، مستعينين بربنا عز وجل متوكلين عليه، حتى يهدينا الله وإياكم لأحسن التصرف، والله هو المولى وهو ولي التوفيق {وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب} {وما النصر إلا من عند الله العزيز الحكيم}.

نحتاج إلى مذاكرتكم.. والأمر أمر استراتيجيات، فلا يطلع عليه أحد أبداً، وهو تحت الدراسة والنظر والتدقيق كما أشرت [حتى يمكن أن تكتفي بالاطلاع عليه أنت والشيخ أنور مثلا في مرحلة أولى، وعلى كل يتعهد كل من يطلع على مثل هذه المناقشات بالأمانة التامة والمحافظة على السر]

والبارحة ونهار اليوم (الأحد6شعبان) نحن نتابع في إذاعة البي بي سي أخبار وضع أمريكا اسم الشيخ أنور العولقي على قائمة الإرهاب، وتفاعلات الموضوع، ولذلك نطلب منكم أمراً وجزماً أن تحنطوا كل الاحتياط للشيخ أنور، لا بد أن يغير طريقة حياته بشكل كامل، سيركز عليه أعداء الله، فاحذروهم [يا أيها الذين آمنوا خذوا حذرکم]، واعلموا أن الحرب الجاسوسية خطيرة جداً، وقد عانينا منها، والتهاون من المجاهدين هو أحسن بيئة تنمو فيها وتنجح، لا أنجحها الله، فاتقوا الله وانبهوا، لا بد أن يكون للشيخ أمن جيد وتعليمات لكل تحركاته وكيف يظهر ومن يقابل ومن يمتنع من مقابلتهم... إلخ.

ملاحظة: لا تعط نسخة من الرسالة لأي أحد بل تكون عندك (وتقرأ من فلاشك فقط مثلا) حتى تُعديها فيما بعد الاستغناء عنها:

وإليك بعض مقتطفات من رسائل الشيخ إينا ، وهي فقرات متفرقة للفادة المعجّلة، وإلا فهي مسوّدات تحتاج إلى ترتيب وتنقيح :

[استراتيجية القاعدة ، وضرورة المحافظة على خطها الصحيح ألا ينحرف] :

رسالتي هذه تتضمن مواضيع عدة أهمها موضوع رئيسي لم يستكمل وإنما هو جهد مساهم مع جهودكم في تطوير العمل الجهادي حيث إن تنظيم القاعدة بعد أكثر من عقدين من الزمان يبدأ مرحلة جديدة مهمة وخطيرة لها ما بعدها فلا بد من تطويره تطويراً يلائم مع هذه المرحلة في أدبياته وخطاباته وسياساته وبين يدي التطوير أود تذكيركم بالسياسة العامة للقاعدة في المجال العسكري والإعلامي فقد تميزت القاعدة في تركيزها على العدو الأكبر الخارجي قبل الداخلي وإن كان الأخير أخطر كلاً إلا أن الأول أوضح كفراً كما أنه أعظم ضرراً في هذه المرحلة فأمرىكا هي رأس الكفر فإذا قطع الله لم يعص الجناحان كما قال عمر رضي الله عنه للهمزمان عندما استشاره وقال له انصح لي فإنك أعلم بأهل فارس قال نعم إن فارس اليوم رأس وجناحان فقال له : فأين الرأس؟ قال نهاوند ثم ذكر موضع الجناحين وقال الرأي عندي يا أمير المؤمنين أنك إن تقطع الجناحين يهن الرأس فقال عمر كذبت يا عدو الله بل أعمد إلى الرأس فأقطعها فإذا قطعها الله لم يعص الجناحان.

ورغم أن هذه السياسة واضحة في أذهان الإخوة الكبار إلا أنه ينبغي التذكير بها مكتوبة لجميع الإخوة مع ملاحظة أن هناك أجيال جديدة من الشباب انضموا إلى مسيرة الجهاد ولم تتم توعيتهم بهذا الأمر مما يؤدي إلى القيام بعمليات فرعية بدلاً من التركيز على الأصل كما سمعنا في الأخبار من بعض العمليات على قوى الدولة في مأرب وعتق فعسى أن تكون هناك ضرورة دفعت إليها كالدفاع عن النفس.

وقد سبق أن ضربت مثلاً بخصوص توضيح السياسة العامة للقاعدة في التركيز على أمريكا وهو أن أعداء الأمة اليوم كشجرة خبيثة ساقها أمريكي قطره 50 سم وفروعها كثيرة متفاوتة الأحجام منها دول حلف النيتو وكثير من الأنظمة في المنطقة ونحن نريد إسقاط هذه الشجرة بنشرها في حين أن قوتنا وطاقتنا محدودة فطريقنا السليم والفعال لإسقاطها هو بتركيزنا المنشأ على أصلها الأمريكي فلو ركزنا في عمق الساق الأمريكي حتى وصلنا إلى عمق 30 سم تقريباً سنحت لنا فرصة تمكننا من النشر في الفرع البريطاني فلا نفعل مع وجود الإمكانية بأن نجعل النشر في الأصل الأمريكي لأن ذلك تشبثت لجهننا وطاقتنا ولو بقي النشر في عمق الساق الأمريكي إلى أن يسقط سيسقط الباقون بإذن الله .

ولكم مثال على ذلك الآثار التي ترتبت على قطع المجاهدين في أفغانستان لساق شجرة الروس وسقوط فروعها تبعاً لذلك واحداً بعد الآخر من اليمن الجنوبي إلى أوروبا الشرقية دون أن نصرف أي جهد على تلك الفروع في ذلك الوقت .

وعليه فكل سهم وكل لغم يمكن أن يتم استهداف الأمريكيين به وهناك غيرهم فينبغي صرفه نحو الأمريكيين دون غيرهم من حلف النيتو فضلاً عن دونهم .

فلو ترصدنا للعدو في الطريق بين قندهار وهلمند ومرت عربات للجيش الأفغاني وأخرى لحلف النيتو وثالثة للأمريكيين فينبغي التركيز عليها وضربها وإن كان عدد الجنود في العربات الأخرى أكبر .

يستثنى من ذلك ما فينبغي استثناءه كأن تكون قوة من جيش الدولة التي يوجد فيها المجاهدون متوجهة نحو مراكز الإخوة لا في دورية عامة، وبعبارة أخرى كل عمل للدفاع المباشر عن الجماعة المجاهدة في تلك الدولة ضد القوى المحلية للمحافظة عليها حتى تقوم بمهمتها الأساسية في هذه المرحلة وهي ضرب المصالح الأمريكية فهي تستثنى من القاعدة العامة .

والمتابع للأحداث يرى أن المرهق والمجهد حقيقة بعملياتنا ورسائلنا هم الأمريكيون وخاصة بعد أحداث الحادي عشر فينبغي زيادة الضغط عليهم إلى أن يحصل توازن في الرعب وتصبح تكلفة الحرب والاحتلال والهيمنة على بلدنا أكبر من فوائدها عليهم ويصلوا إلى حالة من الإجهاد تدفعهم إلى الرضوخ والانسحاب من بلدنا وإيقاف الدعم عن اليهود .

وينبغي التأكيد على أهمية التوقيت فهو في غاية الأهمية وذلك ما تؤكد الأوضاع والأحوال عبر التاريخ الحاضر فيجب أن نضع نصب أعيننا في هذا الوقت أن ترتيب العمل في قيام الدولة المسلمة يبدأ بإنهاء الكفر العالمي صاحب النفوذ الكبير على دول المنطقة شريان حياتها والداعم الأساسي لها الذي يملك قوة كبيرة مكنته من إسقاط الإمارة الإسلامية في أفغانستان ودولة العراق برغم أنه تم استنزافه بصورة كبيرة لكنه مازال لديه قوة لإسقاط حكومة أي دولة إسلامية تقوم في المنطقة في هذا الوقت لذا ينبغي المواصلة والاستمرار في استنزافه وإرهاقه ليصل إلى حالة ضعف لا تمكنه من إسقاط أي دولة نقيمتها وعندها يتم مراعاة ضرورة العمل على جمع وتوحيد كل من يمكن توحيدهم من الجهود والطاقت المسلمة التي قعدت عن الجهاد بعدز أو بغير عذر ثم يكون الشروع بالبدء في إقامة الدولة المسلمة بإذن الله وإن استدعى الأمر تأخير ذلك سنة أو أكثر فلا بأس .

وتعلمون أن كثيرًا من الجماعات المجاهدة التي أصرت على البدء بالعدو الداخلي قد تعثرت مسيرتها ولم تحقق أهدافها كالإخوان المسلمين في سوريا وما وقع من مصائب وخاصة في حماة مما أصاب الناس بصدمة مازالت آثارها موجودة رغم مضي ما يقارب ثلاثة عقود وكذلك في محاولة الجماعة الإسلامية في مصر وجماعة الجهاد وكذلك حال الإخوة في ليبيا وفي الجزائر ومثل ذلك في جزيرة العرب رغم أن العمل كان على بعض المراكز الأمريكية وليس لإسقاط الدولة وقد حقق فوائد من أهمها إخراج قواعدهم الكبرى من بلاد الحرمين وكذلك توعية الناس بعقيدة الولاء والبراء وانتشار روح الجهاد بين الشباب ثم ما لبث العمل العسكري أن تعثر للأسباب السابق ذكرها بينما حركات المقاومة ضد العدو الأجنبي المحتل حققت نجاحات كبيرة خلال القرن الماضي في العالم الإسلامي وكان من آخرها في أفغانستان ومن أسباب النجاح وجود أحد أهم عناصر النجاح وهو العنصر المحفز للامة أعني وجود احتلال الروس الكفار الأجانب مما يوفر تعاطفًا شعبيًا كبير وهو أمر مهم جدًا للشعب للحركة كالماء للسمكة فأي حركة تفقد التعاطف الشعبي تضعف قوة الدفع لديها باستمرار إلى أن تتلاشى الحركة أو تكمن ، وكذا الحال في غزة النف معظم الشعب حول رايات المقاومة الإسلامية ضد عدو خارجي وهم لا يعلمون بأخطاء حاملها وكذا الحال في العراق دخل العدو الخارجي غازيًا للبلاد وأخطأ خطأً حادًا لجعله بالمنطقة وطبيعة أهلها فأثار القبائل وألبها مما أدى إلى تعاطف الشعب مع المجاهدين ومدهم بعشرات الألوف من أبنائه للجهاد ضد الأمريكيين إلى أن حصلت بعض الأخطاء كان من أكبرها ضرب بعض أبناء قبائل الأنبار في غير حالة الدفاع المباشر عن النفس [كأن يكونوا متوجهين إلى الإخوة لقتالهم] وإنما كانوا في تجمع للاكتتاب في قوى الأمن مما ألهب مشاعر القبائل ضد المجاهدين وانتفضوا عليهم وتعلمون أن قتل رجل واحد من قبيلة كليل باستئثارها في تلك الظروف فكيف بقتل المنات .

و هناك مسألة مهمة يجب فهمها فمقصد الشريعة هو جعل كلمة الله هي العليا فواجبنا أن نسعى لما سيحقق هذا الأمر في مآله مع مراعاة الضوابط الشرعية في تقدير المصالح والمفاسد ومعلوم أن هؤلاء اكتتبوا في القوى العسكرية وعندما يؤمرون بالحضور سينفذون ولكن ينبغي ملاحظة أنهم لا يمتلكون عقيدة قتالية وإنما اكتتبوا للإغراءات المادية وبالتالي فهم غير مستعدين للتضحية بأنفسهم من أجل أمريكا ولن يندفعوا بشجاعة لقتل أبناء عمومهم ولو قتل منهم أحد أثناء هجومهم علينا فرد الفعل سيكون ضعيفًا بينما قتلهم عند الاكتتاب بأعداد كبيرة يولد صدمة على كل القبائل ويستثيرهم ضدنا.))هـ—

[أيضا : استراتيجية القاعدة، وضرورة المحافظة على خطها الصحيح ألا ينحرف] :

((أبدأ رسالتي هذه بالتأكيد على ضرورة أن يكون هدفنا الأساس في حربنا مع أمريكا واضحا حتى لا نتجه تدريجياً بعيداً عن هدفنا في خضم التفاعل مع الأفعال وردودها بيننا وبين خصومنا .

إن مرادنا هو ما لخص في القسم بعد الحادي عشر

أن تكف أمريكا شرها عنا كدعم اليهود وتترك المسلمين وشأنهم ليتيسر لنا إقامة دولة الإسلام حقًا .

ولا يخفى عليكم أن القتال عند المسلمين غايات كثيرة والغاية العظمى أن يكون الدين كله لله كما في قوله تعالى [وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله فإن انتهوا فإن الله بما يعملون بصير]

ومن الغايات أن ينتهي الكفار عن الاعتداء على الإسلام وأهله كما في قوله تعالى [فقاتلوا أئمة الكفر إنهم لا إيمان لهم لعلهم ينتهون]

فنحن نريد قتلاً يجبر العدو على إنهاء اعتدائه وقتاله لنا ويتحقق هذا بقوة وسرعة بإذن الله بالتركيز على أئمة الكفر وأئمة الكفر اليوم هم أمريكا ومعلوم أن السيادة والسلطة العليا في أمريكا هي للشعب وهو صاحب القرار الأول ويمثله مجلس النواب والبيت الأبيض فينبغي تركيز القتل والقتال على الشعب الأمريكي وممثليه .

وإن قتال الأمريكيين وحلفائهم في أفغانستان واجب وفرض عين لإخراجهم مهزومين بإذن الله رغم أنه يأخذ منا جهداً ووقتاً طويلاً، إلا أن الأكيد في حقنا هو إيقاف هذه الحرب من مصدرها الرئيسي بالقوى القادرة على إيقافها بأسرع وقت وهي كما ذكرت الشعب الأمريكي

وعليه فينبغي أن نضع غرفة قيادة عمليات العدو لحربنا وهي إدارة البيت الأبيض والكونجرس والبنجنون تحت الضغط المباشر وذلك باستخدام معادلة توازن الرعب بيننا وبينهم وهذا يتم بالتأثير على الشعب الأمريكي كله أو معظمه بشكل مباشر بعمليات داخل أمريكا تفقده أمنه وبالتأثير على اقتصاده أيضاً وذلك باستهداف النفط في الخارج وخاصة في الدول المصدرة لأمريكا وعندها يتم التأثير على دخل المواطن الأمريكي بارتفاع فاتورة معاشه وخاصة وقوده .

يرافق ذلك حملة إعلامية كبيرة مركزة منا يكون جزء منها عبر وسائل الإعلام الأمريكية إن تيسر رابطتين هذه العمليات بفقدان الأمن في بلادنا ولأسيما في فلسطين والعراق وأفغانستان وباكستان والصومال كالقول لن تحلم أمريكا بالأمن حتى نعيشه واقعي فلسطين

ولا يخفى عليكم أن من الأمور المهمة جداً عند وجود النزاع بين طرفين أن يكون كل واحد منهما مطلعاً على ثقافة خصمه وتاريخه وكيفية تفكيره ونقاط ضعفه وقوته فإن هذا مما يعينه على اتخاذ القرارات الأصوب بعد عون الله تعالى له .

ولقد ظهر من خلال المتابعة لتصريحات ساسة الأمريكيين والاطلاع على تطور الصراع وواقع الحرب بيننا وبينهم فضلاً عن حروبهم السابقة إلى أن ضرب أمريكا في عقر دارها له الأهمية القصوى وفي المرتبة الأولى وهو السبيل الأساسي الموصل لما نريد فتأثر الأمريكيين من ضربهم داخل أمريكا لا يقارن بضربهم خارجها فضلاً عن ضرب حلفائهم ووكلائهم .

فبتأملنا لبعض تاريخ أمريكا نجد أنها رغم خوضها قرابة ستين حرباً منذ نشوئها فإن القاسم المشترك لبعض هذه الحروب هو أنها لم يكن العمل العسكري من خصومهم في الخارج هو العامل الرئيس في حسمها وإنما حسمت عندما ازداد الغضب الشعبي والمعارضة الداخلية لها فعلى سبيل المثال حربهم في فيتنام قتل فيها 57000 جندي أمريكي ولم تحسم الحرب بهذا العدد الهائل من القتلى وإنما اضطروا للانسحاب عندما أخطأ رئيسهم نيكسون وأمر بالتجنيد الإجباري لمواصلة الحرب مما جعل القضية تمس أمن كل فرد أمريكي وعندها ثار الشعب ولأسيما طلاب الجامعات بمظاهرات حاشدة ضد الحرب والحكومة مما اضطرها للانسحاب .

ولا يخفى عليكم أن سياستهم الحالية لمعالجة نقص الجنود هي بالإغراءات المالية الهائلة من دون إكراه لتلافي خطأ نيكسون .

ومعلوم لديكم أن عدد سكان أمريكا 300 مليون ، قتل منهم في أفغانستان حوالي 1000 جندي خلال ثمان سنين وفي العراق حوالي 4000 جندي هذا يعني أن الضرر قد أصاب فئة يسيرة منهم لا تكفي لإثارتهم وتحركهم لإرغام الساسة على وقف الحرب .

وبعملية حسابية بسيطة إذا قسمنا عدد قتلى أمريكا في أفغانستان على عدد سكانها فستكون نسبة عدد القتلى من الشعب الأمريكي في أفغانستان ثلاثة فاصلة ثلاثة في المليون وهي نسبة ضئيلة جداً لا تذكر بينما نسبة عدد قتلاهم في فيتنام ثلاثمائة وثمانين في المليون حيث كان عدد سكان أمريكا وقتها مئة وخمسين مليوناً.

أي أن أمامنا أكثر من مئة ضعف حتى يكون عدد قتلاهم في أفغانستان كعدد قتلاهم في فيتنام ومع ذلك لم تحسم الحرب هناك بسبب هذا العدد الكبير من القتلى .

وبذا يتضح أن النسب الضئيلة في مصائب الأمم والتي لا تذكر لا تؤثر عادة في مثل قضايا الشعوب وغضبها وثورتها وتستطيع التعايش معها وتحملها وهذا يُظهر أن الطريق أمامنا طويل جدًّا لكسب المعركة في أفغانستان إذا كان الأمر متوقفاً على عدد قتلى الخصوم فقط .

إلا أن هناك عناصر أخرى مؤثرة في وقف الحرب منها ارتفاع عدد العاطلين عن العمل في أمريكا بعد الحادي عشر وحربي العراق وأفغانستان إلى نسبة عشرة في المئة من القوى العاملة هناك وهو ما يقدر بعشرة ملايين عاطل وهو رقم كبير جدًّا إذا ما قيس إليه عدد قتلاهم في أفغانستان حيث تصل النسبة إلى واحد في كل عشرة آلاف

وهؤلاء العاطلون يعلمون أن جزءاً من الضرر الذي لحق بهم كان بسبب الإنفاق الهائل على الحربين في العراق وأفغانستان والجزء الآخر بسبب الجشع والفساد المالي والإداري في نيويورك وواشنطن

وهذا العدد الكبير من الناس لم يستطع بعد أن يحسم في إيقاف مصادر تلك الأضرار وإنما ساهم مع الآخرين في إسقاط إدارة الجمهوريين التي تسببت بتلك المصائب ورشحوا الديمقراطيين للكونجرس والرئاسة ومع ذلك لم تتغير الأمور كثيراً .

فإذا كان عشرة ملايين عاطل عن العمل لم يستطيعوا أن يحسموا الأمور لدفع الضرر عنهم بشكل جذري فمن باب أولى أن لا يحسم الحرب الضرر الواقع عليهم بقتل ألف جندي في أفغانستان .

وبذا تتأكد أهمية العمل الخارجي ولا سيما داخل أمريكا للضغط على ثلاثمئة مليون أمريكي حتى يتحرك الشعب ككل لإيقاف الحروب الظالمة الضاغطة على شعوب المسلمين ولا سيما في فلسطين والعراق وأفغانستان وباكستان

و مما يؤكد هذا المعنى، أثر الرعب الذي أصابهم برجل واحد أعني عملية عمر الفاروق فرج الله عنه رغم أن الطائرة لم تنفجر فقد اعتمدوا لاتخاذ احتياطات أمنية قرابة أربعين مليار دولار تكاليف مباشرة وغير مباشرة وهو أضعاف ما كانت تتفقه الإدارة على الحرب في كل سنة من السنوات الأولى لها في أفغانستان .

فالمصائب العامة كقتلى حوادث السيارات وموتى أضرار التدخين حيث يبلغ عددهم أربعمئة ألف 400000 شخص وهو عدد ضخم أمام عدد قتلى الحرب في العراق وأفغانستان إلا أنهم لم يخرجوا بمظاهرات حاشدة لإغلاق شركات الدخان وكذلك الحال بالنسبة للأمراض الوبائية والحروب وغيرها فعندما تكون نسبة الضرر على الشعب ضئيلة كثلاثة في الألف مثلاً تستطيع الأمم والشعوب أن تتعايش معها فكيف ونحن نتحدث عن نسبة ثلاثة فاصلة ثلاثة في المليون فمن باب أولى أن يتعايش معها الشعب الأمريكي لعقود طويلة جدًّا.

فإن عرفنا نقطة ضعف خصمنا أدركنا أنه طالما أننا نريد تحقيق هدفنا الأساس فيجب أن تكون عملياتنا تصب بشكل مباشر في الضغط على العصب الأمني والاقتصادي للشعب الأمريكي فمنذ أن أسست أمريكا لم تضرب في عقر دارها حتى بيرل هاربر كانت في جزيرة في المحيط تبعد أكثر من ألف ميل عن أمريكا فهم قد توارثوا الأمن وأن لا يتجرأ أحد عليهم في عقر دارهم فحسبهم الأمني مرهف جدًّا تجاه العمليات العسكرية داخل بلادهم ولذلك يسهل تضخم الأمر في حسهم مما يؤدي إلى غضبهم وثورتهم على ساستهم والتحرك لإيقاف الأسباب التي دعت إلى قدهم لأمنهم .

وهنا تجدر الإشارة إلى أن من الأسباب الرئيسة لعدم تحقيق أي نجاح في قضية فلسطين منذ أكثر من ستة عقود أن الداعم الرئيس لليهود أمريكا لم يتعرض لأي ضغط يؤثر عليه داخل الولايات لم يشعر الشعب الأمريكي بمعاناة أهلنا في فلسطين عامة وغزة خاصة

وإن مثال الحال في فلسطين كوجود سفينة في البحر الأبيض لديها رافعة عملاقة أدلت بحبالها فيلاً ضخماً داخل فناء دارنا الضيق فهدم جدران الدار وأذى أهله فقاموا بضربونه بالعصي منذ أكثر من ستين سنة ليخرجوه من دارنا ولكن دون جدوى ومعلوم أن العصي لا تؤثر في الفيل.

والصواب أنهم كانوا وما زالوا بحاجة إلى أن يضربوا السفينة التي تمسك بحباله لترفعه عنهم وهذه السفينة هي أمريكا .

وإن الذين يقولون لا بد من حصر الضرب على الفيل فقط وأن لا تخرج المقاومة خارج الدار هؤلاء يرفضون سلوك الطريق الأسلم والأقرب لتحرير الدار من هذا الفيل .

وكذلك من تدبر حال شعوب المنطقة يراها تعيش في معاناة عظيمة على أيدي حكامها وكلاء أمريكا وأن مفتاح الحل يبدأ أيضاً من أمريكا بضربها للتخلي عن هؤلاء الحكام وترك المسلمين وشأنهم .

فعلى سبيل المثال : إن قويت شوكة المجاهدين في مصر بما يفوق قوة النظام القائم وأرادوا إسقاطه وإقامة شرع الله حقًا فإنه لا يخفى على العقلاء أن أمريكا ستسارع لنجدته ابتداء بالقوى المرابطة في البحر الأبيض الأسطول السادس الأمريكي .

وإن كل التدريبات و المناورات المشتركة بين الجيش الأمريكي والمصري المسماة بمناورات النجم الساطع ليس المقصود منها الهجوم على ليبيا أو الإسرائيليين قطعًا وإنما المقصود منها هو إسقاط أي حكم إسلامي يقوم في مصر معارضًا للحكومة الموالية لأمريكا .

فإن لم يدفع الشعب الأمريكي ثمن الظلم والعدوان على أهلنا سيستمر الدعم لليهود وللحكام الظلمة وستبقى قضايانا بلا حل لعقود طويلة .

وخلاصة القول :-

إن من أهم أعمال التنظيم القيام بالعمليات التي تمس بشكل مباشر أمن واقتصاد الشعب الأمريكي ككل فالعمليات داخل أمريكا واستهداف النفط في الخارج ولاسيما الدول المصدرة لها من أقوى وأسرع ما يؤثر على الشعب ويجعله يشكل الضغط على الساسة.

فإن كان عندنا إمكانيات بشرية ومالية كافية لتنفيذ السياسة السابق ذكرها وفاض منها شيء فعندها يتم توجيه الطاقات لضرب الأمريكيين في الخارج .

ومما لا يخفى أنه سيكون لدى التنظيم عدد كبير من المجاهدين للعمل ضد أمريكا في الجبهات المفتوحة نظرًا لدقة المواصفات المطلوبة فيمن سيكون في قسم العمل الخارجي وأما من لا تتيج له ظروفه الأمنية السفر عبر المطارات وهو من الطاقات التي توفرت فيها الصفات المطلوبة لقسم العمل الخارجي فيكون ممن يخطط أو يدرّب الإخوة الذين سيكونون في هذا القسم .

وإن مثل صراع العالم الإسلامي مع أمريكا كمثل سد كبير أمامه على ضفتي النهر قرى طينية كثيرة ، فذهب إليه بعض الظالمين وفتحوا بوابات منه ما كان ينبغي لها أن تفتح ففاض ماؤه الهائل على القرى التي أمامه فهدم البيوت وتضرر الناس واستنفروا وهب منهم رجال شجعان لإنقاذ الشيوخ والنساء والأطفال في عمل دؤوب ليل نهار مخاطرين بأنفسهم لإنقاذهم وتأمين حياتهم ،

إلا أنهم كانوا بحاجة إلى فكرة مهمة وجهرية تستدعي جهداً أقل مما بذلوه لترفع عنهم المعاناة العظيمة المستديمة وتوفر لهم طاقاتهم، وهي أن يذهب بعض فرسانهم إلى الذين فتحوا بوابات السد وأنزلوا أنواع العناء بالناس فيعاقبهم ويبعدوهم عنه ويعيدوا إغلاقه وبذلك تنتهي معاناتهم العظيمة.

فهذا هو حالنا فاستمرار الأعمال المؤثرة على الشعب الأمريكي وضغطه على أصحاب القرار في أمريكا البيت الأبيض والكونجرس و البنترجون هو الذي سيغلق بوابات السد بإذن الله .

وبذلك نكون قد اختصرنا الجهد والوقت على الأمة حتى يتحقق المراد من كف أمريكا عن دعمها لإسرائيل وإخراج جيوشها من بلاد المسلمين وتركهم وشأنهم مع أعدائهم.))اهـ

[شأن القبائل وعصبيتها وثاراتها، وكيف ينبغي التعامل معها] :

((كما لا يخفى مدى عمق التعصب والثأر عند العرب وكم للدماء من آثار على الخواص فضلاً عن العوام فقد كان معنا بعض الإخوة المجاهدين الملتزمين إذا رجعوا إلى اليمن وثار حرب جاهلية قبلية بين قبيلتهم وقبيلة أخرى فكان بعضهم يخرطون فيها ولا يستطيعون أن ينفكوا من عادة الثأر للدماء وإن الضغط الأمريكي على الحكومة اليمنية جعلها تخطئ في التعامل مع القبائل بقصف أبناء القبائل في المحفد وشبوة واستمرار الضغوط يجعلها مهية لأخطاء أكبر تؤدي إلى تآلب بعض القبائل ضدها وإن أحسن المجاهدون التعامل مع القبائل فسيكون غالب انحياز القبائل إليهم فالمجتمعات القبلية أثر الدماء فيها عظيم وتذكرون قول أبي حذيفة رضي الله عنه يوم بدر لما بلغه أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالنهي

عن قتل العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه قال : أنقتل آباءنا وأبناءنا وإخواننا وعشيرتنا ونترك العباس ؟ والله لنن لقيته لأحمنه السيف .

وقول الصحابي رضي الله عنه عبد الله ابن عبد الله ابن أبي ابن سلول لرسول الله صلى الله عليه وسلم يا رسول الله إنه بلغني أنك تريد قتل عبد الله ابن أبي فيما بلغك عنه ، إن كنت لا بد فاعلأفمرني به ، فأنا أحمل إليك رأسه ، فوالله لقد علمت الخرج ما كان لها رجل أبر بوالده مني ، وإنني أخشى أن تأمر به غيري فيقتله ، فلا تدعني نفسي أنظر إلى قاتل عبد الله ابن أبي يمشي في الناس ، فأقتله فأقتل رجلاً مؤمناً بكافر فأدخل النار ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم(بل نترفق به ونحسن صحبته ما بقي معنا) وقول رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمر رضي الله عنه عندما تولى قوم ابن أبي مجازاته إذا أحدث (كيف ترى يا عمر أما والله لو قتلته يوم قلت لي اقتله ، لأرعدت له أنفٌ ، لو أمرتها اليوم بقتله لقتلته) وهنا فلا يخفى على أحد أن الذين يقاتلون تحت راية الأمريكان ضد المسلمين يجب قتالهم وإنما الخلاف في التوقيت وهذا يمكن فهمه من قوله عليه الصلاة والسلام أما والله لو قتلته يوم قلت لي اقتله

فالوقت لإقامة الدولة المسلمة يقترب بخطى سريعة وهو في صالحنا لانتشار الفكر الجهادي وخاصة بين الشباب والأجيال الصاعدة مقارنة بالجماعات والحركات الإسلامية الأخرى فكلها لا تملأ الفراغ الذي يعيشه أبناء الأمة باستثناء الفكر السلفي الجهادي المتفاعل مع قضايا الأمة.

[خصوص الكلام على اليمن] :

وهنا أطلب مشورتكم في موضوع اليمن فلا شك أنكم تتابعون التطورات السريعة في اليمن من قبل طائفة عمر الفاروق فرج الله عنه ومن بعد فقد ظهر الإخوة مراراً بأسلحتهم في تجمعات كبيرة أمام الإعلام العالمي

كما ذكر سنتر أمريكي كان مع جون مكين في جولته في العراق أن أحد الأمريكين في اليمن قال له قبل سنة إن حرب العراق هي حرب الأمس وحرب أفغانستان هي حرب اليوم وإن حرب الغد هي حرب اليمن إذا لم تتحركوا بسرعة

ولقد راسلت الإخوة قبل سنتين تقريباً لقلت لهم إن إمكانياتنا المالية والإدارية لا تسمح بفتح جبهة اليمن رداً على طلبهم مساعدات لفتح جبهة هناك إلا أن الأمور سارعت تجاه التصعيد.

وذكروا في رسائل سابقة قبل سنة ونيف أن وضع الحكومة ضعيف جدواً أن هناك ضغطاً عليهم من الشباب والقبائل للتحرك

ولا يخفى عليكم أن تحسس الكفر العالمي والمحلي من المجاهدين في أفغانستان لا يقارن بتحسسهم وحذرهم منا عندما نكون في قلب جزيرة العرب حيث الكعبة المشرفة وأكبر مخزون نفطي في العالم كما تعلمون أضف إلى ذلك أن أهلنا وعشائرنا هناك.

وأحسب أن التحالف الصليبي ومن لحق بهم من المرتدين رغم ضعفه واستنزافه عسكرياً واقتصاديّاً في العراق وأفغانستان واستنزافه سياسياً أيضاً في فلسطين والسودان وإيران والصومال فإنه سيحاول أن يستجمع ما تبقى من قواه لمنازلة المجاهدين في اليمن فهم وحلفاؤهم غير مهيبين بعد لقبول دولة إسلامية وخاصة في جزيرة العرب ومع ذلك فهم لا يملكون من القوة والإرادة والموارد المالية والبشرية والدعم السياسي والشعبي ما يكفي لخوض حرب لسنوات طويلة دون قيام دولة الإسلام فينبغي تقليب الأمر والنظر إليه من جميع وجوهه.

مع ملاحظة ما يلي :

1- أن الشعب اليمني هو التكتل البشري الأكبر في جزيرة العرب ويبلغ تعداده أكثر من عشرين مليون سدسهم تقريبا في الجنوب

2- إن الشعب اليمني لم يتعرض للاحتلال الصليبي خلال القرون الماضية باستثناء مناطق محدودة في الجنوب وأهمها مدينة عدن

3- حكومة اليمن ضعيفة وسلطانها داخل المدن وأما الأرياف فالسلطان لشيوخ القبائل

4- عدد قطع السلاح في اليمن أكثر من ضعف عدد الشعب ، وهم الفتيان الأول إذا بلغوا الحلم أن يقتنوا الكلاشنكوف .

5 - الشعب اليمني متمرس وجريء على القتال .

6 - نسبة الفقر تتراوح بين 30 إلى 40 %

7 - أهل الجنوب لديهم مظالم كثيرة ضد الحكومة ويشعرون بالأثرة وقد تعصبوا فيما بينهم ضد علي عبد الله صالح ومظاهراتهم شبه يومية وأبرز وجوه الحراك الجنوبي في الميدان الشيخ طارق ابن السلطان ناصر الفضلي فهو شيخ مشايخ عشائر محافظة أبين ، وهي إحدى المحافظات الست للجنوب وهي : عدن ، لحج ، أبين ، شبوة ، حضرموت ، المهرة ، مع ملاحظة أن المهرة منطقتة صحراوية عدد سكانها قليل جدا قد يصل إلى خمسين الف نسمة .

محافظة عدن تشمل مدينة عدن وبعض الضواحي المجاورة .

محافظة لحج صغيرة من حيث المساحة كثافتها البشرية جيدة تضاريسها الجبلية وعرة وأهلها أهل قتال وكانت هي المدد الرئيسي لأحد جناحي الحزب الاشتراكي في السابق.

محافظة أبين أكبر من لحج كثفتها البشرية جيدة قبائل مقاتلة ترابطها جيد مع الشيخ طارق الفضلي والصحة فيها جيدة وللمجاهدين فيها نفوذ كبير مع العلم أن الشيخ طارق الفضلي كان من إخواننا المجاهدين في أفغانستان أيام جلال أباد وعلاقته بنا قوية والحكومة تصنفه على أن جذوره قاعدية .

محافظة شبوة كثافتها جيدة ومساحتها كبيرة قبائلها مقاتلة مشهورة بشدة البأس من أشهرهم قبيلة العوالق وقبيلة الباكازم كما أن الصحة الجهادية فيها جيدة وبعض شيوخ القبائل مبايعين مع القاعدة .

محافظة حضرموت الصحة فيها ممتازة والكثافة جيدة والقبائل من حضرموت الساحل غير ميالة للسرعة في اتخاذ قرار القتال يشتغلون بالتجارة وقبائل حضرموت الداخل قبائل مقاتلة من أبرزهم نهد والصيعر ولكنهم أيضاً يتسمون بالحرر والتريث في أمور القتال .

محافظة المهرة محافظة نائية ومنسية الحضر فيها قليل جداً.

في فترة أوائل الستينات نشب صراع بين عبد الناصر والنظام السعودي على أرض اليمن وكانت قبيلة حاشد مع الجمهوريين وقبيلة بكيل مع الملكيين واشتهر في تلك المرحلة شراء الذمم واستقادات القبائل من إغداق المال والسلاح عليها ، ثم في منتصف السبعينات ظهرت الصحة بشكل جيد في اليمن وكان للإخوان دور بارز في ذلك ، ثم في أوائل الثمانينات ظهرت الصحة الجهادية واستمرت في النمو وكان المجاهدون من اليمن يشكلون في بعض الأوقات العدد الأكبر من عامة المجاهدين العرب والمقصود أن جيلاً جديداً في اليمن يغلب عليه الالتزام والتمسك بتعاليم الإسلام وأن كثيراً من القبائل أصبح شيوخها من الملتزمين ولكن مع ذلك في اليمن طبع قديم متوارث لدى القبائل فبرغم كونها مقاتلة إلا أنها ترغب في أن يكون لها سند وظهير من قوة معنوية ومادية فأحسب أنه من الصعوبة أن تتحرك القبائل الكبرى في هذه الظروف بدون وجود دعم مالي ومعنوي قوي فمعظم شيوخ القبائل الكبرى في اليمن بيني وبينهم عهود ومواثيق ولكن نتيجة للبعد الزمني والجغرافي ولعدم توفر إمكانيات مالية كافية لهذا الأمر ومع دخول عناصر جديدة دولية وإقليمية في حلبة الصراع فأحسب أن شيوخ القبائل الكبرى سيفقون على الحياد ويكتفون بالدعاء لنا دون أن تكون سيوفهم معنا لكن هذا لا يعني أن يصادروا حرية جميع أفراد القبيلة فإذا وصلت الأمور إلى درجة الاشتعال فسيفقون معنا بإذن الله . والقبائل اليوم تحتضن الإخوة وهي تحتضنهم منذ بضع سنوات ورغم ضغوط الدولة عليهم لكي يسلموا الإخوة رفضوا ذلك ومن الأمثلة على ذلك أن رفضوا تسليم أمير التنظيم الشيخ أبو علي الحارثي وإخوانه وعجزت الدولة عن أخذه منهم وأخيراً تدخل الأمريكيون وقصفوا سيارته في وادي عبيدة بالطائرة وقتل عليه رحمة الله .

ملاحظة : العلماء الرسميون وشبه الرسميين هم ضد القاعدة والإخوان كما لا يخفى عليكم ضد القاعدة ... ومن المتوقع أنه إذا قويت شوكة الإخوة بشكل كبير في اليمن فإن النظام السعودي سيتجاوز الدعم المالي لحكومة صنعاء إلى الدعم العسكري خاصة عبر الطيران .

يظهر أن الإخوة في اليمن متحمسون جدًا مواصلة التصعيد والقتال فينبغي التواصل معهم وطلب تقرير مفصل عن الأوضاع هناك .

فأمامنا وضع مهم وخطير جدًا شائك ومتشابك فينبغي التعامل معه بانتباه شديد ودقة فترك الأمر أو تهدئته قد يعني تضييع فرصة كبيرة جدًا للنصرة الإسلام . والدخول فيه بغير معرفة كافية وإمكانات مناسبة قد يعني إدخال المنطقة في أحداث عظام قد يترتب عليها خسارة كبيرة

فهذه بعض أخبار اليمن بين يديكم للتفكير فيها وإثرائها والتشاور فيها وأنا بانتظار مشورتكم .

ملاحظة : في إحدى إصدارات الإخوة في اليمن ذكر عن أحد المنفذين للعملية على السفارة الأمريكية أنه هو مهندس العملية فأرجو التنبيه على أن يكون المخطط للعملية أخصائياً متمتعاً بفطنة جيدة وخبرات واسعة ويتم انتقاء طاقم الاستطلاع والتخطيط والاحتفاظ به حتى تتراكم عنده الخبرات.))اهـ

[في العمل الخارجي] :

أرجو إعداد رسالة بخصوص العمل الجهادي يتم إرسالها إلى جميع الإخوة في الأقاليم تتضمن بعض الأسس المهمة لنجاح العمل

كأن لا يرسل في العمليات الفدائية أخ واحد للقيام بها فإنه خطأ فادح وإنما يكونون اثنين أو ثلاثة وتذكرون أن من أسباب ضعف أثر عملية تنزانيا أن أخانا أحمد عبد الله رحمه الله كان لوحده في الشاحنة بخلاف عملية عزام رحمه الله حيث إنه أصر على وجود مرافق معه حتى ظن الشيخ أبو محمد أنه متردد ثم تبين له خلاف ذلك وإنما الأخ في مثل ذلك الظرف يكون بحاجة ماسة إلى أخ يعضده نفسياً للإخوة عبرة في طائرة أخينا عبد الجبار فرج الله عنه حيث تعثرت عملياته وقال الركاب أنه كان قلقاً لمحاولة إشعال العبوة وينبغي أن تنشر هذه المعلومة في الانترنت بتفصيل وتبين أن إرسال أخ واحد ربما يعثر العملية وأنه أمر مجرب .

ضرورة أن يكون الأخ الذي بجانب المفجر في الطائرات وما شابه قوي البنية وم تدرّباً على الجودو وغيره مما يلزم ومعه جريدة كبيرة يغطي بها أخاه عندما يمارس التفجير وعلى أن تكون الجريدة في حقيبته قبل دخول الطائرة وعدم الاعتماد على ما يوزع في الطائرة .

أفضل وقت للتفجير هو وقت الاسترخاء الشديد من اثنين إلى أربعة ليلاً.

الأصل أن يتم استيعاب الكراسي الثلاثة لما في ذلك من البعد عن الناس وتوفير النجاح للعملية .

أن يكون الإخوة القائمون بالعملية ليس في أشكالهم ما يلفت النظر فيكونوا من الغرب أو متشابهين بهم (قدر الإمكان) .

نحتاج إلى مسألة في غاية الأهمية وهي تجنيد شباب في أول التزامه ونبعده عن الوسط الملتزم بحيث لا يكون عليه أي معلومات أمنية وتتم توعيته بأنه ثمة مخبرين داخل الوسط الملتزم وأن مهمته ليست الدعوة إلى الجهاد أو إظهار آرائه بين الناس وإنما هي القيام بالعمليات الجهادية .

عدم الإكثار من العمليات في الحين الواحد والحرص على إتقان عملية واحدة ونجاحها هو المطلوب فكل ما كثرت العمليات وعناصرها كل ما ازدادت نسبة وقوع الخلل ومشاركة أشخاص مراقبين في العملية كما حصل في عملية الطائرات في بريطانيا العام الماضي حيث إن المراد والأثر المطلوب لتوازن الرعب بين الطرفين كان يمكن أن يتم بطائرة واحدة فقط ونسبة النجاح بإذن الله تكون أكبر بكثير من اشتراك عدة طائرات في وقت واحد ، ويتم التأكيد على الإخوة الذين سيقومون بأعمال فدائية أن يفقهوا أهمية الاتقان في العمل وخاصة في هذا المجال ويذكروا بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله يحب إذا عمل أحدكم عملاً أن يتقنه ، وأرجوا أن تتحروا وتعلموني ماهية طبيعة الخلل الفني الذي وقع في عملية أخينا عمر الفاروق فرج الله عنه مع العلم ينبغي أن يكون الأخ المنفذ قد قام بتفجير العبوة أثناء التدريب عدة مرات على جسم مشابه إلى حد ما لجسم الطائرة إلى أن يصل إلى درجة اليقين بأن العبوة ستشتعل وأن نوعها وكميته كافية للمهمة المطلوبة .

[في السياسة الإعلامية] :

أرجو أن تتشاوروا على أن تكون ضمن رسائلنا الإعلامية بشكل ثابت تقرّبهاو أن نركز على أن أصل القضية هي ظلم الأمريكيين وحلفائهم لنا في فلسطين فإن بدا لكم أن هذا الأمر جيد فأرجو أن تعمموا الأمر على الإخوة في الأقاليم ، وعلى سبيل المثال رسالة إخواننا من اليمن تعقيبا على عملية طائرة الفاروق فرج الله عنه لم تكن هي الأنسب فقصف الأمريكيين لليمن هي مسألة متفرعة عن قتالنا وضرربنا لهم يوم الحادي عشر لسبب فلسطين وغالبية الشعب الأمريكي لا يعرفون اليمن فضلا عن أن يعرفوا أنها قد قصفت فحادث الطائرة حادث كبير جدا جدا وتدابيراته ستستمر لفترة طويلة بإذن الله وهو لم يمس الشعب الأمريكي كله فحسب بل أيضا الشعوب الأوروبية المتحالفة معه فكانت فرصة عظيمة لتنبيه وتحذير تلك الشعوب أن سبب العملية هو دعمكم لليهود في فلسطين وليس كما قيل أنه رد على القصف الأمريكي لليمن فهذا على أهميته سيحل بالتبع بإذن الله بعد أن نحقق الانتصار في فلسطين حيث إن تخلي الغرب عن الإسرائيليين في فلسطين هو تحول جذري في سياساتهم المتسلطة على بلادنا مما يعني حلحلة قضايانا الرئيسية الأخرى المتأثرة بتلك السياسات العدوانية ، وكذلك رسالة أخينا همام البلوي رحمه الله فكانت عملية كبيرة جدا ومؤثرة ولها صدى في العالم أجمع فكان ينبغي أن يكون عنوانها الرئيس فلسطين مع ما تضمنته من عناوين مهمة .

[مشاورة أخرى، في إدارة العمل الإعلامي في هذه المرحلة] :

((فيجب دراسة جميع محاولات المجاهدين وجهودهم وتبيين الأخطاء وأخذ العبر منها ويتم التشاور فيما بيننا وتدارس ما يمكن نشره في هذا التوقيت على أن ينشر الباقي في أوقات لا يتسبب عنها ضرر على المسلمين والجهاد .

وقد لاحظتم من خلال الأسابيع الماضية بل وخصوصاً بداية التركيز الدولي على اليمن بعد القصف على أبين وشبوة فقد أصبحت القاعدة حاضرة في الإعلام بقوة وهي المستهدف الأول وذلك لما قد ظهر للأعداء من أن القاعدة بفضل الله تتمتع بالحياة والحيوية وتشهد انتشاراً واسعاً فكرها الجهادي في الأوساط المسلمة فينبغي أن يزداد اهتمامنا بالجانب الإعلامي للتوعية ومقاومة شراسة الهجمة الإعلامية من خصومنا علينا بل يجب أن يكون لنا حضور إعلامي على مستوى الأحداث، و أرى أن تتم استشارة[مشاورة خاصة في استحداث منصب مسؤول إعلامي عام على جميع الأقاليم] ويكون من ضمن مهامه التحدث باسم التنظيم وإذا حصل خطأ ظاهر من المجاهدين غير مقصود فينبغي أن يعتذر عن ذلك في الإعلام)). اهـ

[بعض الملاحظات الإعلامية الأخرى] :

• ينبغي تجنب الكلمات والعبارات التي تتنافى مع كون المؤمن ليس بالطعان ولا اللعان ولا الفاحش البيضيء أو التي تتنافى مع السياسة الشرعية ومسألة جلب المنافع ودرء المفاصد ولا يخفى عليكم أهمية مراعاة المجاهدين لهذه المسألة وأرى أننا في هذه المرحلة بحاجة إلى متابعة دقيقة لإصدارتنا الإعلامية فهي صوتنا الذي يصل إلى الأمة وسيلتنا لنلتحم معها وهي التي تظهر صورتنا أمام المسلمين فينبغي أن تكون بلغة يفهمها عوام الأمة وملامسة لهمومهم . ويجب أن يستشعر الإخوة في بياناتهم أن الهدف الرئيسي منها هو مخاطبة جماهير الأمة وتحريضهم ومحاوله إنقاذ أكبر قدر من الناشئة من أن يدخلوا في ظلمات التيه .

- وتلافي بعض الزلل أرى أن تكونوا لجنة منكم ومن الشيخ محمود والشيخ أبي يحيى ولا يبيث أي إصدار للسحاب إلا بعد مروره على هذه اللجنة وإن كان فيه بعض العبارات أو بعض زلات اللسان فيكون لهذه اللجنة حق في حذف المقطع غير المناسب أو مراجعة قائله فإن كان من عندي تراجعوني فيه وإن كان من عند الشيخ أبي محمد تراجعوه فيه وكذلك مع جميع الإصدارات .
- كما أرى أننا بحاجة إلى أخ يطور نفسه في مجال الإخراج بالبحث عن كتب في هذا المجال وقراءتها فهو علم مستقل و في غاية الأهمية للتأثير على المشاهد في حين أن هدفنا الرئيس من الأصدارات الإعلامية هو انتشار الوعي بين أبناء الأمة ويكون لهذا الأخ نصائح يوجهها لجميع الإخوة القائمين بإصدار البيانات سواء كانت مسموعة أو مرئية أو مكتوبة حتى يعينه على إخراج مادة موضوعية مؤثرة تلقى قبولا عند أبناء الأمة ومن المسائل التي أرى والله أعلم أن من المهم تجنبها في إصدارات المجاهدين :
- 1- مراعاة رغبة الجماهير في الشيء الجديد فلا يكرروا العمليات والمقاطع الصوتية إلا أن تكون قوية تناسب مع الحدث الوارد في الفلم وكذلك يجتنبون قص المقاطع الصوتية وتلصيق جزء آخر فيها مما يغير سياق الكلام كما حصل في مقطع صوتي لأخيها أبي مصعب الرزقاوي رحمه الله حيث بثته مؤسسة الفرقان مرتين بشكل مختلف كانت الأولى في فلم إعدام للمرتدين والثانية في فلم خذو الدولة من أفواههم
- 2- مراعاة مشاعر المشاهد وتجنب الصور المؤثرة جدوا التي قد تؤدي إلى نشوء بعض المشاكل النفسية لدى الناشئة أو التي قد تدخل الخوف على قلب من ينوي النفي إلى الجهاد .
- وهذه بعض العبارات التي صدرت في إصداراتنا الإعلامية من وزير استان و من بعض الأقاليم أرجو إرسالها إلى الإخوة القائمين على الإخراج وتنبههم عليها
- 3 - (تحقير الخصوم كأن يقال بأنهم أحقر من الذباب أو سنمسخ بكم البلاط)
- 4- (الاستهزاء)
- 5- (التلفظ بألفاظ تحوم حول القذف كأبناء فرنسا [فيه شيء من التفصيل])
- 6 - شتم الأعداء كأن يقال (كلاب صيد) (البهيمة) (الأندال) [كذلك فيه تفصيل].
- أرجو ارسال ردود الفعل من الانترنت على رسالة ابني خالد كما أرجو إرجاء بث رسالة ابنتي مريم إلى اشعار آخر .

اهـ

وأخيراً هذا ما تيسر جمعه من فقرات مفيدة..

ونريد مشاوراتكم، وتقاريركم المفصلة لكي نرفعها للشيخ.

وتبلغون الشيخ أنور سلامنا، وأن يحافظ على نفسه فهو قد دخل عالماً جديداً وحياتة جديدة مختلفة، وتعلقت به أحكام وواجبات وتكاليف جديدة، والله يرعاه ويقويه، وأهم شيء هو تحقيق العبودية لله عز وجل، واحرص على الموت في سبيل الله توهب لك الحياة بكل معانيها، والقليل يبارك فيه الله عز وجل خيرٌ من الكثير الذي تعدوه بركة الله، اللهم لا غنى لنا عن بركتك يا رب العالمين.. ونريد منه يكتب رسالة لأخيها آدم غدن (بالإنكليزية) ويفتح معه أفكار العمل الدعوة والجهاد باللغة الإنكليزية ويدعوه للكتابة في مجلتكم، ترسلون الرسالة لنا.

وفي الأخير ، بلغوا سلامنا لأخيها أبي سفيان، وأخيها أبي هريرة، الله يحفظهم ويرعاهم.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

محكم عطية

6شعبان1431هـ